

هل لك يا خديجة أن تستأجري محمداً؟ فأجابت من فورها المحظوظة المرزوقة رزق الدنيا والدين من فضل الله ، رب العالمين : لو سألت ذلك يا أبا طالب لبعيد بغيبض فعلنا ، فكيف وقد سألته للقريب الأمين .

وأرسلت السيدة خديجة إلى سيدنا محمد ﷺ تستدعيه للخروج في تجارتها ، وقالت له :

« دعاني إلى أن أبعث إليك ما بلغني من صدق حديثك ، وعظم أمانتك ، وكرم أخلاقك ، وسأعطيك ضعف ما أعطى رجلاً آخر من قومك » .

فأخبر النبي ﷺ عمه أبا طالب بما حدث بينه وبين السيدة خديجة فقال له عمه :

« يا محمد هذا رزق ساقه الله إليك »

واستعدت إبل قريش للرحيل إلى الشام ومعهم أمين خديجة سيدنا محمد وغلماها ميسرة ، واجتازت القافلة الطريق حتى وصلت إلى بصرى فباع أهل القافلة ، واشتروا ، وقايضوا ، واستبدلوا . وربحت تجارة السيدة خديجة على يد الأمين محمد ضعف ما كانت تربح من قبل ، وسر ميسرة ما رأى من رواج التجارة ، فقد كان وفيماً بسيدته معجباً بفضلها .

وعندما وصلت القافلة إلى مكة قال ميسرة لسيدنا محمد ﷺ :
« أسرع أنا إلى سيدتي فأخبرها بما صنع الله علي وجهك ، فإنها